Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وإنك دائماً تظلين مستيقظة في فراشك تكتبين حتى مطلع الصباح » .

قالت مينا :

ـ « أنت نفسك تطفئين النور » .

ردت العمياء :

ـ وفوراً تضيئين المصباح اليدوي ، أستطيع أن أقول لك إنك تكتبين مثلما تتنفسين .

جاهدت مينا لكي تبقى هادئة ، ثم قالت دون أن ترفع رأسها :

« حسناً ، ولنفرض أن هذا صحيح ، فماذا يهمك في هذا ؟ » .

ـ لا شيء ، سوى أن هذا جعلك لا تلحقين بقداس الجمعة الكبيرة » .

بكلتا يديها التقطت مينا لفة الخيط ، والمقص ، وحفنة من الورود والسيقان التي لم تنته بعد . وضعتها جميعاً في السلة وواجهت المرأة العمياء :

ـ هل تودين أن أخبرك أنني ذهبت لأفعلها في المرحاض ؟

ظلت كلتاهما في حالة ترقب حتى أجابت مينا على سؤالها :

ـ ذهبت لآخذ خراء .

ألقت المرأة العمياء بالمفاتيح الثلاثة الصغيرة في السلة ، وهمهمت وهي ذاهبة الى المطبخ :

ـ يا له من عذر لائق ، كان يمكن أن تقنعيني لو لم تكن هذه هي المرة الأولى التي تسبين فيها . « كانت والدة مينا قادمة عبر الممر في الاتجاه المضاد ، وكانت ذراعاها مليئتان بباقات الزهور ذات الأشواك . سألت :

ـ ما الذي يحدث ؟

أجابت المرأة العمياء :

ـ « إنني مجنونة ، ولكنك في الغالب لن ترسليني الى المصلحة العقلية ما دمت لم أبدأ في إلقاء الأحجار » .

* * *